



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

مدى تمكن طلاب الصف السادس من مهارات القراءة الجهرية وعلاقتها بفهم النص المقروء في نجران

إعداد

د/هيفاء عواد الحوامده

أستاذ مناهج وطرق التدريس المشارك، كلية التربية، جامعة نجران

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد السادس - يونيو ٢٠١٩ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المخلص

هدفت الدراسة الحالية التعرف الى مدى تمكن طلاب الصف السادس من مهارات القراءة الجهرية وعلاقته بفهم النص المقروء، تكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالب وطالبة بالتساوي، وتم تصميم مقياس لمهارات القراءة الجهرية تكون من (٢٤) فقرة موزعة على ثلاثة مهارات هي (الطلاقة والنطق والأداء)، واختبار فهم القراءة، وتم التأكد من صدقهما وثباتهما، وبعد تطبيقهما على العينة توصلت الدراسة الى أن مستوى جميع مهارات القراءة الجهرية كانت جيدة جداً، وكان ابرزها لمهارة النطق، ثم مهارة الأداء وأخيراً مهارة الطلاقة. وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في مهارات القراءة الجهرية ككل تعزى لمتغيري الجنس والعمر عند الدخول للمدرسة. وأن جميع معاملات الارتباط بين مهارات القراءة الجهرية ومستوى فهم النص المقروء لدى الطلبة كانت مرتفعة ودالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥). ومعامل الارتباط بين مهارات القراءة الجهرية ككل ومستوى فهم النص المقروء كان موجباً وبلغ (٠.٧٨٨)، وفي ضوء هذه النتائج توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بفهم النص المقروء لدى الطلبة قبل التدريب على مهارات القراءة المختلفة.

الكلمات المفتاحية: مهارات القراءة الجهرية، فهم النص المقروء.

Mastering of Loud Reading Skills and its Relation to Reading Comprehension among the 6th Graders in Najran

Abstract:

The current study seeks to identify the level of mastering of loud reading skills and its relation to reading comprehension among the 6th graders in Najran, Saudi Arabia. The sample consisted of (240) students, a 24-items scale of reading skills divided into three skills (Fluency, pronunciation and performance), and the test of reading comprehension were prepared. Their validity and reliability were verified. The study showed that the level of all loud reading skills was very good: pronunciation ranked first, then performance and finally the skill of fluency. There are no statistically significant differences at the level of (0.05) in the skills of loud reading due to gender and age. All correlation coefficients between loud reading skills and reading comprehension level were high and statistically significant at the level (0.05). The correlation coefficient between total reading skills and the reading comprehension level was positive rated (0.788). In the light of these results, the study recommends paying more attention to reading comprehension prior to training in various reading skills among students.

Keywords: Reading skills, reading comprehension.

المقدمة

تعد القراءة أساس التعلم، ولا يكون هناك تعلم بمفهومه التربوي بدون قراءة، وهي أول خطوة في درب العلم، وأول شيء يجب على الطالب تعلمه؛ والقراءة أمر من الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد -صلى الله عليه وسلم- لذا كانت الكلمة الأولى من أول سورة نزلت في القرآن الكريم، قال الله تعالى: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ (العلق: ١).

والقراءة هي عنصر هام وأساس متين في نمو معارف الأبناء ومفاهيمهم والقيم والسلوكيات لديهم، ويعد اكتساب مهارات القراءة والتعود عليها ضرورة حياتية لأي فرد في المجتمع، وهي أكثر ضرورة وأهمية للطفل في مرحلة نشأته الأولى، حيث يكتسب مع تعليم القراءة الكثير من الخبرات والمعارف التي تجعله قادراً على التفاعل مع غيره من الناس، كما أنها تعمل على تنمية الروابط الاجتماعية بين الفرد وأسرته ومن ثم مجتمعه (الرشدي، ٢٠٠٣).

وتمكن القراءة الفرد من تنمية عقله، وتحسين فهمه وأسلوب كتابته، وإن القراءة داخل الصف المدرسي تساهم في تطوير مهارات القراءة لدى الطلبة، وتبادل الرأي حول المادة المقروءة، وإجراء النقاش حولها، كما تدعم الفهم من خلال طرح الأسئلة بعد القراءة حول المفردات، أو استخراج الأفكار الرئيسية من النصوص، وتوضح مهارة القراءة لدى الطالب في الربط بين النص والمعنى؛ فالقارئ الجيد يستخلص الفكرة من النص في أثناء القراءة، ويعالج الأفكار الموجودة في النص (الصوفي، ٢٠٠٧، ٢٢٢).

وإن أول ما يتعلمه الطالب في المدرسة الحروف والقراءة بأنواعها، الصامتة والجهرية، ويكون مستوى تمكنه من القراءة هو نفسه مستواه في كل مناح العلم والمعرفة، ويتضح إتقان القراءة بشكل عام في إتقان القراءة الجهرية. وقد عرف جمل (٢٠٠٤) القراءة الجهرية بترجمة الرموز إلى أصوات وألفاظ ذات دلالات ومعاني.

وتعطي القراءة الجهرية للطلبة نموذجاً لمهارات القراءة الجيدة بدءاً من الطلاقة اللغوية وانتهاءً بتغيير نبرات الصوت؛ فالقراءة الجهرية تعمل على زيادة دافعية الطلبة للقراءة والتعلم، وتساعد في بناء خلفية معرفية للموضوعات التي تتشكل منها مادة القراءة، وتساهم في التطوير اللغوي للطلاب من خلال تعرضهم لنطاق واسع من المفردات اللغوية التي قد لا تصادفهم عادة في قراءاتهم الخاصة أو أحاديثهم، كما تقدم نموذجاً عملياً للطلاقة اللغوية؛ فعندما يستمع الطلبة لمعلم يقرأ بطلاقة فإنهم على الفور يدركون ماهية القراءة الجيدة. وتوفر القراءة الجهرية الوقت والفرصة المناسبة للطلاب لممارسة مهارة الاستماع التي تقوي استيعاب المادة المسموعة (الحارثي، ٢٠١٧).

وإنَّ أهم العيوب الشائعة في القراءة الجهرية لدى الطلبة، تتمثل في سوء النطق المعكوس، والحروف المعكوسة، وفقدان مكان الكلمة، وحذف بعد الحروف أو الكلمات، وإضافة حروف أو كلمات أثناء القراءة (حوامدة، ٢٠٠٧). ومن جانب آخر فقد أشارا الجبوري وشهيد (٢٠١٥) إلى أن القراءة الجهرية ليست الأنسب للفهم كون الطالب في القراءة الجهرية يذهب تركيزه إلى إتقان لفظ الكلمات فلا يعير معنى اللفظ ودلالته الكثير من الاهتمام؛ فالقارئ ينشغل بالقراءة عن الفهم في بداية إتقانه للقراءة فقط، ولكن بعد التمرس من القراءة، يمتلك القارئ الاستراتيجية التي تجعله يوازن بين صوت اللفظ وبين دلالته وبذلك لا ينشغل بالقراءة عن المعنى، وبالعكس فالرفع الصوت أثناء القراءة الدور في إشراك حواس أكثر في عملية القراءة، مما ينتج عنه استخدام أكثر لخلايا الدماغ، وبالتالي فهم أكثر للمعاني وتخزين أطول للدلالات

أضف إلى ذلك أن هناك عوامل عديدة تؤثر في فهم النص المقروء، مثل المفردات والجمل ودرجة تعقيد البناء اللغوي، وعرض الأفكار، والصور والرسوم والتنظيم، ويعد القارئ من العوامل المؤثرة في فهم المقروء؛ فهو يجب أن يمتلك مهارات واستراتيجيات مناسبة لفهم المقروء حتى يحدث توافق بينه وبين النص (شحاتة والسمان، ٢٠١٢).

فكان الهدف الأهم لهذه الدراسة معرفة إن كان هناك ارتباط بين أداء مهارات القراءة الجهرية، وبين استيعاب المعنى المتضمن في هذه الرموز والأصوات.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في صعوبة تمكن طلبة المرحلة الأساسية من مهارات القراءة الجهرية كالطلاقة في القراءة، والقراءة بثقة وعدم الخوف، وعدم تكرار الحروف أو حذفها وأحياناً حذف كلمات بأكملها، وصعوبة التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة؛ فعند مقابلة الباحثة للعديد من المعلمين، والطلبة، وأولياء الأمور المطلعين، لاحظت أن هناك ضعفا لا يمكن تجاهله في مهارات القراءة الجهرية، مما ينعكس سلباً على أداء الطلبة في اللغة العربية ومن ثم بقية المواد الدراسية المكتوبة باللغة العربية. كما وقفت الباحثة على الأخطاء الأكثر تكراراً، ومواطن الضعف في مهارات القراءة الجهرية لدى الطلبة، حيث يوجد عيوباً كثيرة في مخارج الحروف عند القراءة، وعدم التفريق بين اللام القمرية واللام الشمسية وعدم التنوع في طبقات الصوت إلى آخره من عيوب القراءة.

ومما يؤكد ذلك دراسة الشهراني (٢٠١٢) التي أشارت إلى وجود أعدادا كثيرة من الطلبة لا يجيدون القراءة بأنواعها، وغير متمكنين من مهاراتها، وأشار إلى أن التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية قاصراً عن إعداد طالب يجيد اللغة العربية بإتقان، وإن اختلفت الأسباب: من قصور تدريس اللغة العربية في هذه المرحلة، أو عدم تعويد الطلبة على القراءة الصحيحة، أو قلة الاهتمام بمهارات القراءة الجيدة مما أدى لإنتاج طالب ضعيف في القراءة واللغة.

كما بينت دراسة الجبوري وشهيد (٢٠١٥) مدى ضعف طلاب الصف الخامس أدبي في محافظة القادسية في مهارات القراءة الجهرية، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين مناهج اللغة العربية كتابا يحوي مهارات اللغة العربية، والعناية بهذه المهارات جميعها؛ لكونها وحدة متكاملة وسلسلة مترابطة لا يمكن إهمال أي واحدة منها. ووقفت دراسة حوامدة (٢٠٠٧) على أخطاء طلبة الصف الرابع الابتدائي في القراءة الجهرية محافظة إربد في الأردن، وأوصت بوضع برنامج علاجي للطلبة الضعاف في القراءة الجهرية، وتوعية معلمي اللغة العربية بضرورة إعطاء الطلبة فرصة لتصويب أخطاءهم القرائية ذاتياً.

ولذلك تساءلت الباحثة إلى أي مدى يؤثر الضعف في القراءة الجهرية على الفهم الصحيح للنص المقروء، وبالتالي على التحصيل الدراسي بأكمله؛ فلا يمكن فصل اللغة والقراءة عن المواد الأخرى فالقراءة هي مفتاح العلوم، ونجاح الطالب وتقدمه في كافة المواد مبني بشكل كبير على القراءة؛ فاللغة وبالتالي القراءة هي اللبنة الأولى لأي علم من العلوم، ومما لا شك فيه أن الطالب الذي لا يعرف القراءة لا يستطيع الإجابة على اختبارات المواد الأخرى.

ويرجع سبب ضعف الطلبة في القراءة الجهرية للصفوف الأولى؛ حيث أهمل الحرف العربي في المدارس، وأصبحت المناهج الحديثة تبدأ بتعليم الكلمات مع الحرف جنباً لجنب كتقليد للدولة الأجنبية، حيث أن الحرف عندهم لا يتطلب ما يتطلبه الحرف العربي من وقت لإتقانه، ففي اللغة الإنجليزية مثلاً يكفي المتعلم أن يعرف الشكلين الوحيدين للحرف حتى يقرأ، ومع ذلك بينت كثير من الدراسات الأجنبية ضعف القراءة لديهم. ولكن في اللغة العربية فكل حرف ثلاثة أشكال أو أكثر، ويتنوع ويختلف صوت الحرف تبعاً للحركات التي يأخذها من رفع ونصب وجر وسكون، فمن الصعب إتقان هذه الحروف بسرعة ويجب إعطاؤها الوقت الكافي في المدارس الأساسية، وعدم الاتكال الكامل على التعليم ما قبل المدرسة. ولهذا قامت الباحثة بهذه الدراسة للكشف عن مدى تمكن الطلاب من مهارات القراءة الجهرية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، وعلاقته بفهم النص المقروء لديهم.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مدى تمكن طلاب الصف السادس من مهارات القراءة الجهرية (الطلاقة في القراءة، والنطق الصحيح للحروف، والأداء التعبيري السليم)؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمكن طلاب الصف السادس من مهارات القراءة الجهرية تعزى لمتغيرات (الجنس، عمر الدخول إلى المدرسة)؟
٣. ما العلاقة بين مدى تمكن طلاب الصف السادس من مهارات القراءة الجهرية ومستوى فهم النص المقروء لديهم؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تمكن طلاب التعليم الأساسي من مهارات القراءة الجهرية. وذلك من حيث إتقان الطلبة لمهارات القراءة الجهرية كالطلاقة في القراءة، وعدم تكرار الحروف، وعدم استبدالها، والنطق الصحيح للحروف، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ومدى تناغم كل ذلك مع الأداء التعبيري السليم للقراءة الجهرية. كما تهدف التعرف إلى طبيعة العلاقة بين أداء مهارات القراءة الجهرية، وبين استيعاب المعنى المتضمن في هذه الرموز والأصوات.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أنَّها تُلقت نظر المختصين والمهتمين بتعليم القراءة وتساعدهم لإيجاد الحل لمشكلة ضعف مهارات القراءة الجهرية لدى الطلبة، ولفت نظر المتخصصين والموجهين ومعلمي المرحلة الأساسية نحو الاهتمام بتنمية مهارات القراءة الجهرية لدى طلبة المرحلة الأساسية عموماً، وطلبة الصف السادس خصوصاً لأنهم نهاية الحلقة الأولى، كما تساعد نتائج الدراسة واضعي المناهج في وزارة التربية على معرفة ما هي مهارات القراءة الجهرية التي يعاني من عدم إتقانها طلبة التعليم الأساسي ليتم التركيز عليها أكثر عند تطوير المناهج. كما أنها تثرى مكتبة الأبحاث العربية المتعلقة بأساليب تدريس اللغة العربية، بتوضيحها العلاقة بين مستوى القراءة الجهرية لدى الطلبة والفهم القرائي لديهم.

مصطلحات الدراسة

- **القراءة الجهرية:** نطق الكلمات بصوت مسموع بحسب قواعد اللغة العربية مع مراعاة صحة النطق، وسلامة الكلمات وإخراج الحروف من مخارجها، وتمثل المعاني (الدلّيمي والوائلّي، ٢٠٠٥)
- **المهارة:** نمط من الأداء المتقن الموجه نحو إنجاز عمل من الأعمال أو مهمة معينة بسيطة أو معقدة، وإتقان المهارة يبنى بالتعليم والتعلم، وتقاس بمعاملي السرعة والدقة (أبو جادو، ١٩٩٨، ٤٣٢).
- **الفهم القرائي (فهم النص المقروء):** عملية تشير إلى النقاط معنى اللغة المكتوبة أو المنطوقة، ويتطلب ذلك عمليات عقلية مركبة لتعرف المعاني أو نداعاتها، وتقويم المعاني المعروضة، واختيار المعاني الصحيحة (إسماعيل، ٢٠١١، ٩١).

حدود الدراسة

- الحد المكاني: (١٢) مدرسة من مدارس التعليم الأساسي في نجران.
- الحد البشري: اقتصر تطبيق الدراسة على طلبة الصف السادس الأساسي من الذكور والإناث.
- الحد الزمني: الفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩ هـ / ٢٠١٧-٢٠١٨ م.

الإطار النظري

تعد القراءة من أهم المهارات التي يمكن أن يمتلكها الفرد في المجتمع؛ لأنها وسيلة التفاهم، والاتصال، والسبيل إلى توسيع آفاق الفرد العقلية، ومضاعفة فرص الخبرة الإنسانية، ووسيلة من وسائل التدوق والاستماع، فهي عامل من عوامل النمو العقلي والانفعالي للفرد كما أن لها قيمتها الاجتماعية (الأسطل، ٢٠١٠، ٢٠).

وتعد العلاقة بين التقدم في القراءة، وانعكاس ذلك على فنون ومهارات اللغة، علاقة تكاملية تفاعلية؛ فالاستيعاب الجيد يزيد من ثقة القارئ بنفسه، ويقوي مفرداته، ويوسع دائرة معارفه، وينتج له تعرف طريقة بناء النص، والأنماط المستخدمة فيه (أبو زكار، ٢٠١٦).

وأشار النقي (٢٠٠٩، ١٤) إلى أن القراءة نشاط ذهني يتضمن عدة مهارات لغوية، ومعرفية، وعقلية، تتمثل في معرفة الرموز المكتوبة، وفهم المقروء، وتفسيره، وربط المعاني، وتنظيم الأفكار، والحكم عليها، والاستفادة من المقروء في المواقف الحياتية.

ويمكن تلخيص أهداف تعليم القراءة فيما يلي (عبد الحميد، ٢٠٠٦؛ حوامدة، ٢٠٠٧؛ الأسطل، ٢٠١٠؛ بلعوشة، ٢٠١٥):

١. تمكين الملكة اللسانية من خلال التدريب على النطق، وإخراج الحروف من مخارجها، وبالتالي تمكين القارئ من تحقيق مردود أفضل كما ونوعاً بأقصر زمن وأقل جهد.
٢. زيادة المحصول اللغوي لدى الطلاب باكتساب الألفاظ والتراكيب، والأنماط اللغوية التي ترد في نصوص القراءة والأدب والشعر.
٣. القدرة على القراءة الواعية بالسرعة المناسبة، وفهم ما بين السطور، والارتقاء بمستوى الطالب التعبيري، وتنمية أسلوبه اللغوي.
٤. تنمية القدرات العقلية للطلاب من تذكر وحفظ وتحليل واستنباط وغيرها.
٥. غرس القيم والمثل العليا عن طريق التمكّن من قراءة كتاب الله عز وجل، وعن طريق اكتساب المعارف والعلوم من المصادر السامية الأخرى كالحديث الشريف والمراجع والبحوث...إلخ.

٦. تطويع القراءة لنوع المادة القرائية مما يكون اتجاهات إيجابية لدى الطلاب، وينمي الميل للقراءة لديهم مما يجعلهم فيما بعد يشعرون بالمتعة في القراءة.

٧. تزويد المتعلم بالأفكار والمعلومات، وإطلاعه على تراث الجنس البشري، ووسيلة للنهوض بالمجتمع، ورسم المثل العليا.

٨. جعل الطلاب مفكرين ومبتكرين مما يضمن لهم المستقبل الزاهر كمبدعين غير مقلدين.

وللقراءة ثلاثة أنواع: صامتة، وجاهرية، وقراءة استماع، وإن الأخيرة لا تعتبر قراءة بالمعنى الحقيقي ووقفت عند النوعين الأوليين فقط. والقراءة الصامتة أو القراءة البصرية وهي التي يأخذ القارئ فيها المعنى وفكرة من الرموز دون نطقها ودون تحريك الشفاه أي البصر والعقل هما العنصران الفعالان في أدائها وهي من هذه الناحية تعفي القارئ من الانشغال بنطق الكلام وتوجه جل اهتمامه إلى فهم ما يقرأ (حوامدة، ٢٠٠٧).

أمّا القراءة الجهرية فهي قدرة الطالب على ترجمة رموز الكتابة إلى أصوات ينطقها، وقدرته على استيعاب وفهم ما يقرأ، فالقراءة تقوم على أربعة عناصر وهي رؤية العين للمادة المقروءة، والإدراك الذهني للصورة المقروءة، ونطق المادة المقروءة، وإدراك معنى المقروء وفهمه (حوامدة، ٢٠٠٧). وهي نطق الكلمات بصوت مسموع بحسب قواعد اللغة العربية مع مراعاة صحة النطق، وسلامة الكلمة، وإخراج الحروف من مخارجها، ويعد هذا النوع من القراءة ملازماً لمراحل التعليم الأساسي كلها بمعنى آخر فإن هذه القراءة تجمع بين التعرف البصري للرموز والإدراك العقلي للمدلول، والتعبير الشفهي عنها بالجهر بالكلمات المنطوقة ومنه فإنها تحتاج مهارات تتعلق بالصوت والإلقاء والإحساس بالمشاعر التي قصدها الكاتب، لذلك فهي أصعب من القراءة الصامتة وتستغرق وقتاً أطول فضلاً عن انشغال العين والعقل، وأجهزة النطق والتصويت مع الإدراك والفهم (الدليمي والوائل، ٢٠٠٥).

وتذكر الباحثة أن القراءة الجهرية: هي التي ينطق القارئ من خلالها النص المقروء بصوت مسموع مع مراعاة ضبط المقروء وفهم معناه ويقصد بها نطق الكلمات والجمل بصوت مسموع بحيث يراعي الطالب سلامة النطق، وعدم الإبدال والتكرار أو الحذف أو الإضافة. وعلى الطالب إتقان القراءة الجهرية أن تكون لديه القدرة على التعرف على الرموز المطبوعة وفهمها، ونطقها بصوت مسموع، مع الدقة والطلاقة والأداء التعبيري المتميز وتجسيد المعاني.

ويرأي الباحثة إن إتقان القراءة الصامتة مفيد جدا في حال وجود أكثر من قارئ في المكان لتجنب الإزعاج، فهي جيدة عند الدراسة والمراجعة ولكن يجب أن لا تأخذ مكان القراءة الجهرية في حصص اللغة العربية لكي يبقى الطالب محافظاً على مهارات القراءة التي لا يمكن أن يستخدمها إلا في القراءة الجهرية

ومن أهم ميزات القراءة الجهرية أنها تعد من أهم وأفضل الوسائل لإجادة النطق السليم وتمثيل المعنى، وهي أسلوب من أساليب إدخال المتعة والسرور وغرس روح الجماعة في الطلاب الصغار، وتحقق القراءة الجهرية للطلاب فرصة التدريب على مواجهة الآخرين، والقراءة الجهرية مدعاة لإشباع الكثير من أوجه النشاط عند الطلاب (البجة، ٢٠٠٥، ٨٤).

كما أنها وسيلة مهمة للكشف عن عيوب النطق عند الطالب؛ لعالجها في الوقت المناسب وتعويده على النطق السليم. وكذلك فهي تساعد الطالب والسامع على إدراك مواطن الجمال في التعبير، وتمكنه من الجرأة في مواجهة الآخرين وتساعد على ممارسة مهارة القراءة. ويضيف ابومغلي (٢٠٠٠) لميزات القراءة ميزة كونها تساعد في تنمية وبناء شخصية الإنسان وتسهم إلى حد مبالغ فيه في إعداد القيادات المستقبلية.

وإن في الاعتماد الكامل على القراءة الجهرية في الحصص الدراسية بعض السلبيات، والتي يمكن تلخيصها بوقت الحصة المحدد الأمر الذي يمنع اشتراك جميع الطلاب في القراءة، وانشغال الطلاب بالحرص على إتقان مهارات القراءة، فينصرفون عن تدبر المعاني وإدراكها، ولجوء بعض الطلاب للعب وإثارة الفوضى أثناء قراءة زملائهم، وإجهاد المدرس في متابعة الطالب الذي يقرأ والطلاب الآخرين في آن واحد.

ويمكن تقسيم مهارات القراءة الجهرية إلى ثلاثة أقسام: مهارات تتعلق بالخطابة والطلاقة، ومهارات تتعلق باللسان والنطق، ومهارات تتعلق بالأداء التعبيري:

أ- مهارات الطلاقة: وهي كثيرة جدا ويمكن أن نذكر بعضاً منها: نطق الجمل في صورة تامة، والأداء باستمرار دون تكرار، والأداء بثقة دون خجل أو خوف، وعدم إضافة حرف أو أكثر إلى الكلمة، وعدم الإبدال والحذف والتكرار (حوامدة، ٢٠٠٧)، والوقوف عند إتمام المعنى، ومراعاة وضع النبر في الألفاظ والجمل، والاسترسال القرائي المناسب للموضوع وللسامعين مع مراعاة مواضع الوقف الصحيحة (قورة، ٢٠٠١، ١٤٢).

ب- مهارات النطق: وقد قام العلي (٢٠١٥) بذكر بعض أهم مهارات النطق في دراسته وهي: نطق الأصوات المفخمة والأصوات المرققة، والتميز بين الأصوات المفخمة والأصوات المرققة، والتميز بين الأصوات المهموسة والأصوات المجهورة، والتميز بين الأصوات الشديدة والأصوات الرخوة، والأصوات المتوسطة.

ج- مهارات الأداء: وهي المهارات التي ليس لها علاقة بالحروف وأصواتها فقط؛ إنما هي مهارات تظهر فهم القارئ للمعنى وذلك من خلال تعبيره الجسدي عن ذلك بحركات يديه ووجهه ومنها: استخدام الإشارات والحركات الجسدية التي تساعد على فهم المعنى، وإظهار الأداء الصوتي عند قراءة جمل الاستفهام والتعجب، والتنوع في طبقات الصوت، والضبط النحوي، النطق الإملائي (حوامدة، ٢٠٠٧).

إنّ الضعف القرائي أو بمعنى آخر عدم تمكن الطالب من القراءة بشكل جيد، وتفاقم هذه المشكلة عند انتقاله من صف لأخر، فيكون لدينا في نهاية مطاف متعلم لكنه أمي يعرف القراءة كما يعرف ألوان الطيف عندما نمررها بسرعة أمامه فهو يعلم بوجودها لكن لا يميزها، ويمكن تعريف الطالب ذو الضعف القرائي بأنه الطالب الذي يظهر في استجاباته القرائية وإمكاناته تأخرًا ملحوظًا، ويبدو نموه القرائي خارج الخط العام (البجة، ٢٠٠٥، ١٢٥).

والقراءة الجهرية من المهارات التي تعاني ضعفاً واضحاً، على الرغم من أهميتها في المراحل الدراسية كافة، إذ أن من الملاحظ ضعف الطلبة في مراحل التعليم جميعها عن الانطلاق والاسترسال في القراءة، وضعف قدرتهم على القراءة الجهرية السليمة، ومن يستمع إلى قراءتهم يجدها منكلفة، والكثير منهم لا يستطيع القراءة بصورة جيدة (مصطفى، ٢٠٠٥، ١٧٣).

والقراءة الجهرية التي تعتمد على فك الرموز المكتوبة، وتوظف لهذه المهمة حاسة النظر ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤية التي تنقل الرموز إلى العقل الذي يحلل المدلولات والمعاني ويستمر القارئ في قراءته الجهرية ما دامت الألفاظ مألوفة لديه، وما دام العقل يرسل إشارات المدلولات والمعاني، ويكون رد فعل القارئ على هذه الإشارات إيجابياً، وبخلاف ذلك فإن القارئ يتوقف عن القراءة حتى يستقيم المعنى (ابو الضبعات، ٢٠٠٧، ١١٥). كما يؤدي الطالب في القراءة الجهرية جهداً ثنائياً في آن معاً، فعليه إدراك المعنى مع المحافظة على قواعد اللفظ مثل إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وضبط الكلمات بالشكل، وهذا كله يحتاج إلى وقت أطول خاصة بالنسبة للتلامذة الصغار المبتدئين، وكلما نما الطالب نقص وقت قراءته الجهرية وزاد من إتقانه فهم وإدراكه (مصطفى، ٢٠٠٥).

الدراسات السابقة

هدفت دراسة شاكر ومحي (٢٠١٦) إلى تقييم أداء طالبات الصف الأول متوسط في مهارات القراءة الجهرية. وتكوّنت عينة الدراسة من (٥٠) طالبة من المدارس التابعة لمحافظة الرصافة في بغداد، وتم استخدام استبانة مهارات القراءة لجمع البيانات. أظهرت النتائج ضعف طالبات الصف الأول المتوسط في القراءة الجهرية، وافتقارهن لأبسط مهارات القراءة الجهرية، بالإضافة إلى التعثر وعدم الاسترسال في القراءة، والضبط الخاطئ للألفاظ.

قام المواجدة والخطيب (٢٠١٥) بدراسة هدفت التعرف إلى مدى وعي معلمي اللغة العربية، ومعلماتها لمهارات القراءة الجهرية والصامتة في ضوء آراء المشرفين، وآراء طلبتهم، وتكونت عينة الدراسة من (٥٨) طالباً وطالبة، و(١٥) مديراً ومديرة، ومن (٤٤) معلماً ومعلمة يدرسون اللغة العربية للصف السابع الأساسي في مدارس محافظة الزرقاء، وتم استخدام بطاقة ملاحظة للمعلمين والمعلمات، واستبانة للطلبة لجمع البيانات. أظهرت النتائج ضعفاً لدى المعلمين والمعلمات في تنفيذ المهارات الآتية: يكلف بالقراءة حسب المستويات (الطالب الجيد أولاً، ثم الطالب المتوسط، ثم الطالب الضعيف)، يهتم بالقراءة التحليلية (استخراج فكرة الفقرة، ثم استخلاص الأفكار الجزئية)، يمثل المعنى ويلون الصوت في غير تكلف عند القراءة، يصوب خطأ القارئ بعد انتهاء العبارة التي أخطأ فيها، يكلف الطلبة باختيار العناوين المناسبة لكل فقرة، ينطق الكلمات نطقاً سليماً، مبتعداً عن لهجته المحلية، يستعين بالتسجيلات، أو أية وسيلة أخرى.

أجرت زرع (Za'za, 2014) دراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام القراءة التكرارية بمشاركة المعلم في مقابل الأقران على طلاقة القراءة الجهرية والفهم القرائي لدى طلبة الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بمدرسة فجر الإسلام الابتدائية بشيبن القناطر. وتكونت عينة الدراسة من (١٥) طالباً وطالبة كمجموعة تجريبية أولى درست باستخدام القراءة التكرارية بمشاركة المعلم و(١٢) كمجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية وفقاً لدليل المعلم لكتاب (Time for English) للصف السادس الابتدائي. طبق اختباراً لطلاقة القراءة الجهرية والفهم القرائي على الطلبة قبلياً وبعدياً، واستخدم مقياس الأداء المتدرج لتقدير درجات الطلبة في القدرة على التعبير كأحد أبعاد القراءة الجهرية. أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق طلبة المجموعتين التجريبيتين على أقرانهما بالمجموعة الضابطة في كل من طلاقة القراءة الجهرية والفهم القرائي، حيث حسنت القراءة التكرارية بمشاركة المعلم والقراءة التكرارية بمشاركة الأقران على حد سواء كل أبعاد طلاقة القراءة الجهرية (معدل القراءة ودقة القراءة والقدرة على التعبير) وكذلك الفهم القرائي.

وهدف دراسة آل عيسى (٢٠١٤) التعرف إلى تحديد الأخطاء اللغوية الشائعة في القراءة الجهرية لدى طلاب الصف الأول المتوسط. ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد قائمة بأهم الأخطاء اللغوية الشائعة لدى طلاب الصف الأول المتوسط، وتوزيعها على (٩٤) معلماً بمنطقة جازان لتحديد أكثر أنواع الأخطاء اللغوية شيوعاً لدى الطلبة. أظهرت النتائج جود أخطاء لغوية شائعة في القراءة الجهرية لدى طلاب الصف الأول المتوسط، وكانت نسبتها وصلت حد الشبوع وأبرزها خطأ نطق حركة آخر الكلمة، ثم يليه خطأ نطق حركة بنية الكلمة، ثم خطأ نطق همزة الوصل كأنها همزة قطع، ثم الخلط بين التاء المربوطة وحرف الهاء في النطق بالتساوي مع خطأ نطق الحرف الساكن الأخير وبعدها همزة الوصل أو (ال) التعريف.

وقام النوري (٢٠١٠) بدراسة هدفت التعرف إلى صعوبات تعلم القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي وتصور مقترح لعلاجها. وتألفت عينة الدراسة من (٨٥) طالب من طلبة الصف الرابع الأساسي في مدارس الغوث الدولية، و(٤٥) فرداً من معلمي ومعلمات اللغة العربية للصف الرابع الأساسي، وتمثلت أدوات الدراسة بسؤال مفتوح للمعلمين والمعلمات والمشرفين والمتخصصين في مجال طرق تدريس اللغة العربية، واستبانة، وبطاقة ملاحظة، واختبار تشخيصي في القراءة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى صعوبات تعلم القراءة لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى صعوبات تعلم القراءة لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي تعزى للمستوى الدراسي العام (متفوق- متوسط- متدن). وقد أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في موضوعات القراءة المقررة على الطلبة، وتقديمها في إطار يمكنها من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة منها بكفاءة وفاعلية.

وأجرى الشبل (٢٠١٠) دراسة هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تمكن طلاب الصف الأول المتوسط من مهارات القراءة الجهرية. وقد تمّ استخدام الاختبار المقنن على عينة مكونة من (١٥٠) طالباً من مدارس التعليم العام ومدارس تحفيظ القرآن الكريم. وأظهرت نتائج الدراسة أنّ تمكن الطلاب من المهارات التالية تمكناً ممتازاً: إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ووضوح الصوت، وضبط طريقة التنفس. وتمكن الطلاب من مهارات استخدام السكتات استخداماً صحيحاً تمكناً جيداً، ووجود تمكناً ضعيفاً لدى الطلبة في مهارات تحديد العناصر الرئيسية من النص، والضبط النحوي والصرفي واستنباط الفوائد من النص، وتوزيع طبقات الصوت، والتخليص الموجز للنص. كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العينتين لصالح طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم في المهارات التالية: توزيع طبقات الصوت، الطلاقة في القراءة، الضبط النحوي والصرفي، التخليص الموجز للنص. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات التالية: إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وضوح الصوت، ضبط طريقة التنفس، تحديد الفكرة الرئيسية في النص.

هدفت دراسة الشخريتي (٢٠٠٩) إلى معرفة أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في غزة. حيث استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتألفت عينة الدراسة من (٨٣) طالباً من طلاب الصف الثالث الأساسي. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون البرنامج المقترح، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المنهج المدرسي بالطريقة العادية لصالح المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة حوامدة (٢٠٠٧) التعرف إلى أخطاء القراءة الجهرية في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة إربد وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٢) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة إربد، وقد استخدمت الدراسة قائمة تحليل الأخطاء القرائية (R.M.I) التي طورها (Goodman & Burke, 1972). وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتكاب الطلبة عينة الدراسة مجموعة من الأخطاء في القراءة الجهرية، وأن أكثر الأخطاء شيوعاً في قراءة الطلبة كانت أخطاء الإبدال، يليها الحذف، ثم الإضافة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأخطاء القرائية بين الطلبة تعزى للجنس.

وأجرى فورة (٢٠٠٣) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى فاعلية برنامج مقترح لعلاج بعض صعوبات تعلم القراءة لدى طلبة المرحلة الابتدائية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار القراءة التشخيصي، وبطاقة ملاحظة لتحديد أهم صعوبات تعلم القراءة الجهرية. وطبقت الدراسة على عينة من (٣٠) طالباً وطالبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسط درجات الطلبة قبل وبعد التطبيق لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على فعالية البرنامج المقترح. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالطلاب الذين يعانون من صعوبات في القراءة، وضرورة تأهيل المعلمين الذين يدرسونهم.

وقد تميّزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تكشف عن مدى تمكن طلاب الصف السادس في نجران من مهارات القراءة الجهرية في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، عمر الدخول إلى المدرسة)، بالإضافة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى تمكن الطلبة من مهارات القراءة الجهرية وبين فهم النص المقروء لديهم.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته وطبيعة هذه الدراسة وأهدافها

مجتمع الدراسة

تكون من جميع طلبة الصف السادس الأساسي الذين يدرسون في (١٢) مدرسة في نجران في السعودية.

عينة الدراسة

تكونت من (٢٤٠) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي موزعين بشكل عشوائي على ١٢ مدرسة، مقسومين بالتساوي ذكوراً وإناثاً، كما أن (٤٠) طالباً وطالبة منهم دخلوا المدرسة بعمر الخمس سنوات و(١٥٠) طالباً وطالبة بعمر الست سنوات، و(٥٠) طالباً وطالبة بعمر السبع سنوات.

جدول (١) توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	120	٥٠%
	أنثى	120	٥٠%
	المجموع	240	100.0
عمر الدخول إلى المدرسة	٥ سنوات	٤٠	16.67
	٦ سنوات	١٥٠	62.50
	٧ سنوات	٥٠	20.83
	المجموع	240	100.0

أداة الدراسة

١. استبانة مهارات القراءة الجهرية

قامت الباحثة بناء استبانة اشتملت على جدول لقياس مستوى كل مهارة من مهارات القراءة الجهرية، وهو عبارة عن جدول مقسم إلى ثلاث أقسام من مهارات القراءة الجهرية وهي مهارات الطلاقة ومهارات النطق ومهارات الأداء التعبيري.

صدق استبانة مهارات القراءة الجهرية

تمّ عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وعددهم (٧) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال أساليب تدريس اللغة العربية والقياس والتقييم، وذلك للحكم على درجة سلامة الصياغة اللغوية لل فقرات ووضوحها، ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت من أجله، ومدى انتماء كل فقرة لقياس المهارة التي تنتمي إليها، بالإضافة إلى أي إجراء يلزم من حذف أو تعديل أو إضافة على فقرات الاستبانة، حيث تمّ الأخذ بملاحظات المحكمين ومقترحاتهم وتعديل فقرات الاستبانة بناءً على إجماع غالبية المحكمين للوصول إلى الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات استبانة مهارات القراءة الجهرية

تمّ تطبيق الإستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة تمّ اختيارهم من خارج العينة الأصلية ، وتمّ تطبيق معادلة ثبات الأداة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على جميع مهارات الاستبانة والاستبانة ككل، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بمهارات القراءة الجهرية والمهارات ككل

الرقم	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
١	مهارات الطلاقة	٨	٠.٨١
٢	مهارات النطق	٨	٠.٨٧
٣	مهارات الأداء	٨	٠.٨٤
	المهارات ككل	٢٤	٠.٨٨

يظهر من الجدول (٢) أن معاملات كرونباخ ألفا تراوحت بين (٠.٨٧-٠.٨١)، وبلغ معامل كرونباخ ألفا للأداة ككل (٠.٨٨)، وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض الدراسة، حيث يعتبر معامل الثبات (Cronbach's Alpha) مقبول إذا زاد عن (٠.٧٠).

تصحيح أداة الدراسة (استبانة مهارات القراءة الجهرية)

اشتملت أداة الدراسة على ثلاث مهارات، ولكل مهارة (٨) ثمان شروط حتى يتحقق التمكن منه وكل شرط هو عبارة عن مهارة جزئية من مهارات الطلاقة والنطق والأداء، ولكل مهارة خمس مستويات تتدرج تنازلياً من ممتاز، جيد جداً، جيد، ضعيف، ضعيف جداً، حيث يعبر الحقل الأكثر تكراراً عن مستوى تمكن الطالب من القراءة الجهرية.

- ممتاز تعني أكثر من ٨٠%.
- جيد جداً تعني من ٦٠% إلى ٨٠%.
- جيد تعني من ٤٠% إلى ٦٠%.
- ضعيف تعني من ٢٠% إلى ٤٠%.
- ضعيف جداً تعني أقل من ٢٠%.

وذلك لكي تتعرف الباحثة على مواطن القوة ومواطن الضعف لمستوى الطلاب عند كل مهارة ثم مستواه عند كل قسم من المهارات.

٢. اختبار الفهم القرائي

قامت الباحثة ببناء اختبار لقياس مستوى فهم النص المقروء لدى الطلبة، حيث اختارت نصين قرائيين لاختبار هذه المهارات؛ الأول عبارة عن نص عن التراث العربي، والثاني عبارة عن قصة قصيرة. وراعت الباحثة ألا يكون النصان من مناهج الكتب المدرسية ولا نصوصاً أدبية أو شعرية لنفاذي ألا يكون الطالب حافظاً لها عن ظهر قلب. وتمّ صياغة (١٠) فقرات للاختبار لا تطابق كلماتها النصوص، فهي تسأل عن المعنى والمضمون، وهي من نوع الاختيار من متعدد حيث يعطى الطالب درجة واحدة عند الإجابة الصحيحة، وصفاً عند الإجابة غير الصحيحة، بحيث تكون الدرجة الكلية لاختبار الفهم القرائي (١٠).

صدق استبانة مهارات القراءة الجهرية

تمّ عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وعددهم (٧) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال أساليب تدريس اللغة العربية والقياس والتقويم، وذلك للحكم على مناسبة الاختبار لهدف الدراسة، ودرجة سلامة الصياغة اللغوية لفقرات الاختبار ووضوحها، ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت من أجله، بالإضافة إلى أي إجراء يلزم من حذف أو تعديل أو إضافة على فقرات الاستبانة، حيث تمّ الأخذ بملاحظات المحكمين ومقترحاتهم وتعديل فقرات الاختبار بناءً على إجماع غالبية المحكمين للوصول إلى الاختبار بصورته النهائية.

ثبات الاختبار

تمّ تطبيق الاستبانة مرتين بفارق زمني أسبوعين على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة تمّ اختيارهم من خارج العينة الأصلية وتمّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة (Test-Retest)، كما تمّ تطبيق معادلة ثبات الأداة معامل كودر- ريتشاردسون ٢٠ (Kuder-Richardson 20). وبلغت قيم معامل الثبات كودر- ريتشاردسون ٢٠ كانت (٠.٨٢)، ومعامل ثبات الإعادة (٠.٨٧)، وهي قيم مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

نتائج الدراسة

وفيما يلي عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة التالية:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما مدى تمكن طلاب الصف السادس في نجران من مهارات القراءة الجهرية (الطلاقة في القراءة، والنطق الصحيح للحروف، والأداء التعبيري السليم)؟

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أبعاد مقياس مهارات القراءة الجهرية، والمتوسط العام لها.

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع

أبعاد مقياس مهارات القراءة الجهرية

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الوزن النسبي
١	مهارات الطلاقة	3.45	0.83	جيد جداً	68.98
٢	مهارات النطق	3.70	0.64	جيد جداً	74.08
٣	مهارات الأداء	3.65	0.71	جيد جداً	72.99
	المهارات ككل	3.60	0.58	جيد جداً	72.02

يظهر من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لجميع مهارات القراءة الجهرية كانت بمستوى جيد جداً، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية للمهارات بين (٣.٤٥ - ٣.٦٥) كان ابرزها لمهارة النطق، ثم مهارة الأداء بمتوسط حسابي (٣.٦٥) وأخيراً مهارة الطلاقة. كما بلغ المتوسط الحسابي العام للمهارات ككل (٣.٦٠) وبمستوى جيد جداً.

وانتقلت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشبل (٢٠١٠) التي أظهرت أن تمكن الطلاب من المهارات القراءة الجهرية كان بمستوى ممتاز وجيد جداً وخاصة في مهارات إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ووضوح الصوت، وضبط طريقة التنفس. وتمكن الطلاب من مهارات استخدام السكتات استخداماً صحيحاً وتمكناً جيداً.

وفيما يلي عرض المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لجميع الفقرات حسب الأبعاد.

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مهارات الطلاقة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الوزن النسبي
١	الطلاقة في القراءة وعدم التهجي	3.63	1.31	جيد جداً	72.50
٢	القراءة بثقة دون خجل أو خوف	3.19	1.39	جيد جداً	63.83
٣	عدم تكرار الكلمات أثناء القراءة	3.51	1.27	جيد جداً	70.25
٤	الوقوف في مواضع الوقف	3.51	1.25	جيد جداً	70.25
٥	عدم إضافة حروف للكلمات أو حذفها	3.52	1.30	جيد جداً	70.33
٦	عدم إبدال الحروف أثناء قراءة الكلمات	3.15	1.41	جيد جداً	63.00
٧	عدم القفز عن الكلمات أثناء القراءة وتجاهلها	3.42	1.29	جيد جداً	68.33
٨	القراءة الانسيابية وعدم التأتأة	3.67	1.24	جيد جداً	73.33
	المتوسط العام	3.45	0.83	جيد جداً	68.98

يظهر من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لمهارات الطلاقة تراوحت بين (٣.١٥ - ٣.٦٧) كان أبرزها للفقرة (٨) وبدرجة جيدة جداً، ثم جاءت الفقرة رقم (١) بمتوسط حسابي (٣.٦٣) وبدرجة جيدة جداً، وأخيراً جاءت الفقرة رقم (٦) وبوزن نسبي (٦٣%) وبدرجة جيدة جداً.

واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة آل عيسى (٢٠١٤) التي أظهرت جود أخطاء لغوية شائعة في القراءة الجهرية لدى طلاب الصف الأول المتوسط، وكانت نسبتها وصلت حد الشيعو وأبرزها خطأ نطق حركة آخر الكلمة، ثم يليه خطأ نطق حركة بنية الكلمة، ثم خطأ نطق همزة الوصل كأنها همزة قطع، ثم الخلط بين التاء المربوطة وحرف الهاء في النطق بالتساوي مع خطأ نطق الحرف الساكن الأخير وبعدها همزة الوصل أو (ال) التعريف.

- مهارات النطق

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لجميع فقرات مهارات النطق

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الوزن النسبي
١	إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ومراعاة الحروف اللثوية	3.75	1.18	جيد جداً	75.08
٢	التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة في القراءة	3.90	0.98	جيد جداً	78.08
٣	التمييز بين التاء المبسوطة والتاء المربوطة من حيث اللفظ	3.97	1.04	جيد جداً	79.42
٤	قراءة اللام القمرية ودغم اللام الشمسية وحذفها	3.35	1.29	جيد جداً	67.00
٥	التمييز بين الأصوات المفخمة والأصوات المرققة	3.71	1.17	جيد جداً	74.25
٦	تمييز الحروف المشددة أثناء القراءة	3.73	1.18	جيد جداً	74.58
٧	عدم المد الزائد لحروف العلة	3.92	1.16	جيد جداً	78.33
٨	النطق الصحيح لحروف الهمس والصغير	3.30	1.29	جيد جداً	65.92
	المتوسط العام	3.70	0.64	جيد جداً	74.08

يظهر من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية لمهارات النطق تراوحت بين (٣.٣٠ - ٣.٩٢) أبرزها للفقرة رقم (٧) بدرجة جيدة جداً، ثم جاءت الفقرة رقم (٢) بمتوسط حسابي (٣.٩٠) وبدرجة جيدة جداً، وأخيراً جاءت الفقرة رقم (٨) بدرجة جيدة جداً.

- مهارات الأداء

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لجميع فقرات مهارات الأداء

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الوزن النسبي
١	التعرف على الحروف الهجائية بأشكالها المختلفة	3.53	1.35	جيد جداً	70.67
٢	استخدام التعبير الجسدي مع القراءة	3.56	1.27	جيد جداً	71.17
٣	عدم إغماض العينين لفترة طويلة أثناء القراءة	3.46	1.32	جيد جداً	69.17
٤	إظهار الأداء الصوتي للاستفهام والتعجب والخبر	3.48	1.33	جيد جداً	69.58
٥	التنوع في طبقات الصوت	3.57	1.24	جيد جداً	71.33
٦	لفظ الكلمات بتشكيلها الصحيح	3.70	1.16	جيد جداً	74.00
٧	عدم مد آخر كلمة في الجملة	3.98	1.05	جيد جداً	79.50
٨	تسكين الحرف المتحرك عند الوقوف عليه	3.93	1.07	جيد جداً	78.50
	المتوسط العام	3.65	0.71	جيد جداً	72.99

يظهر من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية لمهارات الأداء تراوحت بين (3.46 - 3.98) أبرزها للفقرة رقم (٧) بدرجة جيدة جداً، ثم جاءت الفقرة رقم (٨) بمتوسط حسابي (٣.٩٣) وبدرجة جيدة جداً، وأخيراً جاءت الفقرة رقم (٣) بدرجة جيدة جداً.

واختلفت هذه النتائج مع نتائج دراسة شاكر ومحي (٢٠١٦)، وقد أظهرت نتائج دراسة حوامدة (٢٠٠٧) ارتكاب الطلبة عينة الدراسة مجموعة من الأخطاء في القراءة الجهرية، وأن أكثر الأخطاء شيوعاً في قراءة الطلبة كانت أخطاء الإبدال، يليها الحذف، ثم الإضافة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى تمكن طلاب الصف السادس في نجران من مهارات القراءة الجهرية تعزى لمتغيرات (الجنس، عمر الدخول إلى المدرسة)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (2-Way ANOVA) على الدرجة الكلية لمقياس مهارات القراءة الجهرية تبعاً لأختلاف متغيري الجنس، وعمر الدخول إلى المدرسة، جدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الثنائي (2-Way ANOVA) للكشف عن الفروق في مهارات القراءة الجهرية تبعاً لأختلاف متغيري الجنس، وعمر الدخول إلى المدرسة.

الدلالة الاحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠.٦٩٤	٠.١٥٦	٠.٠٥٢	١	٠.٠٥٢	الجنس
٠.١٨٥	١.٧٠٢	٠.٥٧٢	٢	١.١٤٤	العمر عند الدخول للمدرسة
		٠.٣٣٦	٢٣٦	٧٩.٣١٢	الخطأ
			٢٣٩	٨٠.٥٠٨	المجموع المصحح

يظهر من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في مهارات القراءة الجهرية ككل تعزى لمتغيري الجنس حيث بلغت قيمة (F) (٠.١٥٦) وبدلالة احصائية (٠.٦٩٤)، ولمتغير العمر عند الدخول للمدرسة حيث بلغت قيمة (F) (١.٧٠٢) وبدلالة احصائية (٠.١٨٥).

وهذا يدل على أن مهارات القراءة الجهرية لم تتأثر بجنس الطالب أو عمره عند الدخول للمدرسة، وبالتالي يمكن أن تتأثر بمتغيرات أخرى تعود لأداء المعلمين أو متابعة الأسرة لتعليم الطفل.

وانفقت هذه النتائج مع بعض نتائج الدراسة السابقة بما يتعلق بالجنس مثل دراسة النوري (٢٠١٠)، ودراسة حوامدة (٢٠٠٧).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما العلاقة بين مدى تمكن طلاب الصف السادس في نجران من مهارات القراءة الجهرية ومستوى فهم النص المقروء لديهم؟

للإجابة عن ها السؤال تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين مهارات القراءة الجهرية ومستوى فهم النص المقروء لدى الطلبة، جدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) معاملات الارتباط بيرسون بين مهارات القراءة الجهرية ومستوى فهم النص المقروء لدى الطلبة

معامل الارتباط مع مستوى فهم النص المقروء لدى الطلبة	مهارات القراءة الجهرية
**٠.٦٨٣	مهارات الطلاقة
**٠.٥٢٠	مهارات النطق
**٠.٦٦٦	مهارات الأداء
**٠.٧٨٨	مهارات القراءة الجهرية ككل

يظهر من الجدول (٨) أن جميع معاملات الارتباط بين مهارات القراءة الجهرية ومستوى فهم النص المقروء لدى الطلبة كانت مرتفعة وموجبة ودالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) حيث تراوحت بين (٠.٥٢٠ - ٠.٦٨٣) كان أبرزها بين مهارات الطلاقة ومستوى فهم النص المقروء لدى الطلبة، ثم جاء بين مهارات الأداء ومستوى فهم النص المقروء حيث بلغ (٠.٦٦٦) وأخيراً بين مهارة الطلاقة ومستوى فهم النص المقروء. أما معامل الارتباط بين مهارات القراءة الجهرية ككل ومستوى فهم النص المقروء بلغ (٠.٧٨٨) وهي قيمة موجبة ودالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥). وهذا يدل على أن مهارات القراءة الجهرية تتأثر بمستوى فهم النص المقروء لدى الطلبة، حيث أن فهم النص المقروء يساعد على تحسّن مهارات القراءة لدى الطلبة بجميع أنواعها

ملخص النتائج:

من خلال نتائج التحليل الاحصائي التي تم التوصل إليها يمكن تلخيص النتائج على النحو التالي:

- أن مستوى جميع مهارات القراءة الجهرية كانت جيدة جداً، كان أبرزها لمهارة النطق، ثم مهارة الأداء وأخيراً مهارة الطلاقة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في مهارات القراءة الجهرية ككل تعزى لمتغيري الجنس والعمر عند الدخول للمدرسة.
- أن جميع معاملات الارتباط بين مهارات القراءة الجهرية ومستوى فهم النص المقروء لدى الطلبة كانت مرتفعة ودالة احصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) كان أبرزها بين مهارات الطلاقة ومستوى فهم النص المقروء لدى الطلبة، ثم جاء بين مهارات الأداء ومستوى فهم النص المقروء، وأخيراً بين مهارة الطلاقة ومستوى فهم النص المقروء. ومعامل الارتباط بين مهارات القراءة الجهرية ككل ومستوى فهم النص المقروء كان موجباً ومرتفعاً حيث كان دال احصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

التوصيات

بالاعتماد على النتائج التي تم التوصل اليها يمكن وضع التوصيات التالية:

- ضرورة الاهتمام بفهم النص المقروء لدى الطلبة قبل التدريب على مهارات القراءة المختلفة.
- الاهتمام بالفروق الفردية لدى الطلبة بما يتعلق بمهارات القراءة الجهرية وخاصة الطلاقة.
- ايجاد برامج تدريبية مناسبة لمستوى الطلبة أثناء دخولهم المدرسة لتحسين مهارات القراءة، مع مراعاة بعض العوامل الشخصية للطلبة مثل الخجل والثقة بالنفس.

المراجع:

- أبو الضبعات، زكريا إسماعيل (٢٠٠٧). طرائق تدريس اللغة العربية، عمان: دار الفكر.
- أبو زكار، محمد جمعة عيد (٢٠١٦). مستوى انقرائية كتاب "لغتنا الجميلة" لدى طلاب الصف الرابع الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبوجادو، صالح محمد (١٩٩٨). علم النفس التربوي، عمان: دار المسير.
- أبومغلي، سميح (٢٠٠٠). أساليب تعليم القراءة والكتابة، ط١، عمان، الأردن: دار يافا العلمية.
- الأسطل، أحمد رشاد (٢٠١٠). مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- إسماعيل، بليغ حمدي (٢٠١١). استراتيجيات تدريس اللغة العربية، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- آل عيسى، رمزي علي (٢٠١٤). الأخطاء اللغوية الشائعة في القراءة الجهرية لدى طلاب الصف الأول المتوسط كما يراها معلمو اللغة العربية ومقترحات علاجها (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- البجة، عبد الفتاح. (٢٠٠٥). تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- بلعوشة، سلوى حمدان (٢٠١٥). فاعلية توظيف القاعدة النورانية في علاج الضعف القرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- الثقفي، مرحومة (٢٠٠٩). تحديد المهارات اللازمة لمعلمة اللغة العربية عند تدريس القراءة في الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، السعودية.
- الجبوري، رعد سلمان وشهيد، سعدون بدر (٢٠١٥). مستوى طلاب صف الخامس الأدبي في مهارتي الاستماع والقراءة الجهرية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/جامعة بابل، (٢٠)، ٢١١-٢٢٥.

جمل، محمد جهاد (٢٠٠٤). مهارات الاتصال في اللغة العربية، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

الحارثي، إبراهيم بن أحمد مسلم (٢٠١٧). موسوعة تعلم القراءة والقراءة (في جميع المراحل الدراسية)، القاهرة، مصر: دار روابط للنشر وتقنية المعلومات.

حوامدة، محمد (٢٠٠٧). أخطاء القراءة الجهريّة في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة إربد وعلاقتها ببعض المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج ٢(٢)، ١٠٩-١٢٧.

الدليمي، طه والوائلي، سعاد (٢٠٠٥). اللغو العربية مناهجها وطرائق تدريسها، عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الرشيدي، أحمد كامل (٢٠٠٣). علموا أولادكم القراءة: رؤية تربوية جديدة، ط٢، مصر: المكتبة الأكاديمية.

شاكر، هدى محمود ومحي، زينة سالم (٢٠١٦). تقويم أداء طالبات الصف الأول المتوسط في مهارات القراءة الجهريّة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، (٤٩)، ٥٤-٨٣.

الشبل، صالح بن إبراهيم بن محمد (٢٠١٠). مدى تمكن طلاب الصف الأول المتوسط في مدارس التعليم العام وفي مدارس تحفيظ القرآن الكريم من مهارات القراءة الهجرية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

شحاتة، حسن والسمان، مروان (٢٠١٢). المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

الشخريتي، سوسن شاهين (٢٠٠٩). أثر برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات القراءة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي بمدارس وكالة الغوث الدولية - بشمال غزة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

الشهراني، خليل بن محمد (٢٠١٢). مستوى تمكن معلمي الصف الأول الابتدائي من أساليب تنمية مهارات القراءة لدى الطلبة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، السعودية.

- الصوفي، عبد اللطيف (٢٠٠٧). فن القراءة، دمشق: در الفكر.
- عبد الحميد، هبة محمد (٢٠٠٦). أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، ط١، عمان، الأردن: دار صفاء.
- العلي، محي الدين (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين القراءة الجهرية لدى الطلبة ذوي صعوبات تعلم القراءة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، جامعة دمشق، سوريا.
- فورة، ناهض صبحي (٢٠٠٣). فاعلية برنامج مقترح لعلاج بعض صعوبات تعلم القراءة لدى طلبة المرحلة الابتدائية بغزة (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الأقصى، فلسطين.
- قورة، حسين سليمان (٢٠٠١). دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مصطفى، رياض بدري (٢٠٠٥). مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة، عمان: دار الصفاء.
- المواجدة، بكر سميح محمد والخطيب، محمود إبراهيم مصطفى (٢٠١٥). مدى وعي معلمي اللغة العربية ومعلماتها لمهارات القراءة (الجهرية والصامتة) على ضوء آراء المشرفين وآراء طلبتهم، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مج١٥ (٢)، ١٤٢-١٥٥.
- النوري، محمد جواد (٢٠١٠). صعوبات تعلم القراءة لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي وتصور مقترح لعلاجها (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- Za'za, M. S. M. (2014). The Effect of Teacher-and Peer-Mediated Repeated Reading on the Oral Reading Fluency and Reading Comprehension among Sixth-Grade Primary Stage Pupils. *Journal of Faculty of Education-Benha University*, 25 (100), 1-46.